

أثر استراتيجية جدار الاسئلة في الاداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي

م.م. تقى جاسم صافي

tuqa.j@nahrainuniv.edu.iq

جامعة النهرين / رئاسة الجامعة □ مركز التعليم المستمر

الملخص

يرمي البحث: (أثر استراتيجيه جدار الاسئلة في الأداء تعبيري عند طالبات صف الرابع الادبي)، للتحقق من المرمى وضعت الفرضيه الصفريه الاتيه: لا فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط معدل طالبات مجموعة تجريبية اللاتي يدرسن التعبير باستراتيجيه جدار الاسئلة، ومتوسط معدل درجات طالبات المجموعه الضابطه اللاتي يدرسن التعبير بالطريقه التقليديه، وأتبعته الباحثة منهج التجريبي، واعتمدت على تصميم تجريبي ذا الجزئي، هو تصميم المجموعه الضابطه ذات الاختبار البعدي. واختارت الباحثة عينه بحثها طالبات الرابع الادبي / اعدادية الشعب للبنات في مديرية تربية/ الرصافه الاولى / بغداد، بلغت عينه بحثها (٨٧) طالبة، و واقع (٤٥) طالبة في مجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجيه جدار الاسئلة، (٤٢) طالبة في المجموعه الضابطه اللاتي يدرسن بالطريقة التقليديه للموضوعات، وأعدت الباحثة خطط تدريسيه و(٣٦) هدف سلوكي للموضوعات التي قررت تدريسها في الكورس الثاني باستراتيجية جدار الاسئلة للمجموعه التجريبية والتقليدية للمجموعه الضابطه، وعرضتها على مجموعة من خبراء ومحكمين للإفادة من الاراء والملاحظات حول صلاحيتها، وأختارت الباحثة الفصل الثاني لتدريس مجموعتي البحث، وأعدت الباحثة اختبارات بعديه في الأداء التعبيري بعد تدريسها للطلاب؛ وذلك لأغراض بحثها، ومن اجل التطبيق على مجموعتي البحث، وأستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: (اختبار تائي عينتين، وكأي، ومعامل بيرسون). وتوصلت الباحثة للنتيجه: تفوق طالبات الرابع الادبي في التجريبية على طالبات الرابع في الضابطه، وفي ضوء النتيجة استنتجت الباحثة : للتدريس باستراتيجية جدار الاسئلة حسن مستوى الأداء التعبيري عند طالبات صف الرابع الادبي وتخلص من الخوف والخجل، وفي الاستنتاجات اوصت الباحثة : ضرورة المام مدرسي ومدرسات العربيه باستراتيجية جدار الاسئلة عند تدريس مادة التعبير لطلبة المرحلة الاعداديه والمتوسطة،

واستكمالاً لهذا البحث أقترحت الباحثة الآتي: اجراء دراسات عديدة منها دراسة: ترمي الى معرفة أثر استراتيجية جدار الاسئلة في الأداء التعبيري في المراحل الدراسية الاخرى.
الكلمات المفتاحية: جدار الاسئلة، الاداء التعبيري .

The Effect of the Question Wall Strategy on the Expressive

Performance of Fourth–Grade Literature Students

Researcher: Tuqa Jassim Safi

Nahrain University / University Presidency / Continuing Education Center

Abstract

The current research aims to investigate the effect of the question wall strategy on the expressive performance of fourth–grade literary student. To verify the research objective, The following null hypothesis was formulated : there are no statistically significant differences at a significance level of 0.05 between the average grades of students in the experimental group who are taught expressive writing using the question wall grades of students in the group Those in the traditional way, and the researcher followed the experimental method and relied on the experimental design with partial control, which is the design of the control group with only the post–test. The researcher chose her research community from the fourth–grade literary students in the Al–Shaab Girls’ Secondary School affiliated with the Directorate of Education / Al–Rusafa I in Baghdad, as her research sample amounted to 87 students With 45 two research groups. The researcher used the following statistical methods: the t–test for two independent samples and the square The researcher reached the following result: the fourth–grade literary students in the experimental group outperformed the fourth–grade literary students in the control group. In light of the research results, the researcher concluded that teaching with the question wall strategy has clearly and tangibly improved the level of expressive performance among fourth–grade literary students and eliminated the fatigue of fear and shyness In light of the research

findings, the researcher recommended the. To complete this research, the researcher suggested the following: Conducting a number of studies. including a study aimed at knowing the effect of the question wall strategy on expressive performance in other educational stages.

Keywords: Question wall, expressive performance.

مشكلة البحث

يمكن أن نلمس الضعف في التعبير عند قراءة نماذج من تعابير الطلبة ومن مختلف المراحل نجد ضيق الافكار وضعف اسلوب تعبيرهم ورداءة خطهم وكثرة اخطاءهم والتواء التعبير وقصور في آداب الكتابة واستعمال علامات ترقيم وهذا يدفع الضعف عند الطلبة في التعبير الى نسخ الموضوع من الكتب و من اي طالب آخر و حفظ نماذج مقطوعات يحشرها في كل وقت ونادرا ما يكون الاهتمام في مدارسنا بتعليم الابناء كيفية تعرف مواطن الجمال في الطبيعة وتذوقها والتوجه الى السلوك الرشيد نحوها أتسمت عملية تصحيح الاداء بمقدار الفائدة التي يحصل عليها الواجب من دون الاهتمام بمقدار الفائدة التي يحصل عليها الطالب من هذه العملية . (الهاشمي، ٢٠٠٥: ٢٨)

وان هذا الضعف مشكلة قائمة كانت ولا زالت مستمره لذلك من يعمل في التدريس يلاحظها، اذ انها تظهر في ضحالة الافكار والتركيز الضعيف في الفكرة الاساسية وضعف امكانية المتعلمين في توظيف الافكار من ناحيه والفقرات من ناحيه اخرى بطريقة معينة وضعف في استخدام وسائل الربط الملائمة بالاضافة للاخطاء الاملائية و نحوية واستعمال غير ملائم لعلامات الترقيم . (حلاق، وطعيمه، ٢٠٠٧: ٨٥)

ويمكن القول ان الجزء الاكبر من مشكلات التعبير تعزى للطريقة التقليدية المتبعة وهي اختيار موضوع من قبل المدرس والحديث فيه ثم الكتابة عنه من قبل الطلبة فهو الذي يجب أن يتكلم فيها اولا وعلى الطلبة ان يقلدوه فيما يقوله فضلا عن الالتزام بالعناصر التي حددها للموضوع حتى لا يحدوا عنها والمتعلم هنا مستقبل وناقل للمعرفة من المدرس وقلة كتالة الموضوعات فقد يمر عام دراسي كامل لا الطلبة يتناول سوى موضوع أو موضوعين ومن المعروف أن المداومة على الكتابة تطوع الاساليب وتنمي الثروة الفكرية اللغوية وتعود على حسن التصرف وربما العدد الكبير للطلبة في الصف وعدد الحصص الكثيرة الملقى على عاتق المدرس من الاسباب التي تحد من قدرته على القيام بواجبه في درس التعبير .

كما ان من المشكلات التي تواجه التعليم في العراق هي ضعف المام المعلمين بالمبادئ النفسية والتربوية التي تستند اليها طرائق التدريس وأن عدم اطلاع المعلمين على المستجدات والتطورات الحاصلة في مجال التعلم وطرائق التدريس ينعكس بشكل سلبي على استعمال معظم المعلمين

طرائق واساليب نمطية تعتمد على التلقين، وعرض المعلومات دون إدراك للعلاقات القائمة أو المشتقة في المحتوى المعرفي وتركز على إعطاء خزين معرفي هائل غير مترابط، مما يجعل الطلبة غير قادرين على ربط ما يدرسون به بما سبقته دراسته مما يؤكد لهؤلاء الطلبة وبشكل غير مباشر صدق تصوراتهم عن مادة التعبير بوصفها مادة صعبة . (حميد، محمد، ٢٠١٩ : ٣٧) ومن العيوب الموجودة في طرائق تدريس مادة التعبير هي استعمال طرائق التدريس التقليدية وعدم مواكبة العصر من التطور الحاصل في عمليات التدريس وعدم استعمال طرائق تدريس متضمنة وسائل تعليمية تسير للمدرس الجهد المبذول والوقت المهدور في تدريس مادة التعبير وتزيد من استقبال المتعلم للمادة الدراسية . (زاير، وسماء، ٢٠١٣ : ٦٠ و ٦٤) لذلك تضع الباحثة التساؤل الآتي

(ما اثر استراتيجية جدار الاسئلة في الاداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي ؟)

أهمية البحث

التربية تعني نمو يحصل عليه الفرد في المجالات الفعلية واجتماعية وجسمية وانفعالية مختلفة . وهي أيضا عملية تكيف المتعلم مع بيئته، وهي تعني النمو والتغير في الانسان، لكي يواجه الظروف والعوامل البيئية ويكون قادر على التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم أفراد المجتمع، وعرفها آخرون أنها العملية التي تهدف إلى مساعدة الافراد على إكتساب أنماط سلوك متوقع منه وبممارستها في مواقف حياتية مختلفة فيصبح قادرا على تحقيق تكيف ايجابي مثمر مع نفسه وبيئته الاجتماعية والثقافية والطبيعية تكيف يعود عليه وعلى المجتمع بالعادة والفائدة . (العفون، ٢٠١٢ : ١٩)

والتربية لا تلبي أهداف المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن من خلالها تطبيق نظم تعليمية علمية هي اللغة و هي وسيلة اساسية الانسان استعملها منذ القدم في تفاهمه مع الآخر وتمكن من نقل الافكار وتجارب الحياة و تكون وسيلة لبناء حياته وبناء المجتمع فالإنسان بحاجة اللغة في جميع الجوانب وتكون مستمرة مع الحياة فنجد أن اللغة تتطور بتطور البيئة التي ينشأ منها الإنسان . (زاير، وسماء، ٢٠١٣ : ١٩)

وإن اللغة هي أداة تمكن الفرد من التواصل وبث الحياة وديمومتها فقد عرّف (دي سوسير) اللغة بأنها : " نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار " وشبه هذا النظام بنظام الكتابة أو الألف باء المستعملة عند فاقيدي السمع والنطق، ومهما كان نوع تلك اللغة أكانت صعبة ومعقدة أو سهلة من الضروري الاهتمام بالمجتمع الذي يتكلم بها، لأنها حضارته وأساسها وهي اختراع حضاري قديم ظهرت مع ظهور الإنسان . (زاير، وسماء، ٢٠١٣ : ٢٠)

وترى الباحثة أن اللغة مهمة في حياة الإنسان وهي جزء أساسي من كيان كل مجتمع فهي مرافقة للإنسان فالفرد ينشأ يجد بين يديه نظام لغوي يسير عليه المجتمع فيتلقاه عنه بالتعليم والمحاكاة لذلك واكبت اللغة مسيرة أمتنا تقوى بقوتها وتضعف بضعفها .

واللغة العربية تتصف بالقداسة لارتباطها بدين الله الذي أمنت به العرب وغير العرب تلك اللغة التي احتوت ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه، وتعتبر العربية مقوم من أهم المقومات الثقافية الإسلامية وهي أكثر لغة إنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة والهوية الشخصية لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرنا سجل أمين لحضارة الامة وازدهارها . وللغة العربية سمات تميزها، ومن هذه السمات القدرة القوية على تحسس التواصل . (مذكور، ٢٠١٠ : ١٥)

وللغة العربية تأثير كبير على مناهجها لذلك يعتبر منهاج اللغة العربية ليست غاية، بل هو وسيلة لتحقيق الغاية وهي تعديل السلوك اللغوي للتلاميذ خلال التفاعل مع خبراتهم والأنشطة التي المنهج يضمها، ويكون المنهج فعال إذا تناول المهارات اللغوية كوسيلة لغاية ضرورية هي الاتصال، لذلك تركيز التعليم للقراءة والكتابة بدون الاستماع والحديث عمليا و واقعا، لا مسوغ له والمناهج الحديثة يجب أن تنظر نظرة شاملة لمهارات اللغة، و أن يوجه العناية إلى المهارات جميعها بشكل شامل ومتوازن . والمهارات اللغوية هي أنشطة اللغوية للاستقبال المتمثلة في القراءة والاستماع، وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة، وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير. والمهارة اللغوية تتحقق بالاستخدام الصحيح للغة والأداء اللغوي الجيد إرسال واستقبال وممارسه وإنشاء وتلقي، وهذا الأداء نستطيع ملاحظته وقياسه من خلال الممارسة اللغوية للطالب: استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة . وهذا يساعد على تكوين مهارات اللغة هي الممارسة والتكرار، و التكامل في تدريس مهارات اللغة الأربعة أثر واضح على رفع المستوى في كفاءة الطلاب اللغوية. (عوض، ٢٠٠٠ : ٤١)

و التعبير من الاسس الضرورية التي يستند إليها تفوق الدراسة وإجادته تعني إجابة في دراسة اللغة بخاصة و تفوق في مواد الدراسة الأخرى بعامه، فالشخص الذي يتمكن من السيطرة على قدرات التعبير والمهارات يتمكن من صياغة العبارة الدقيقة فالتعبير يتكون من مهارتين من مهارات اللغة الحديث والكتابة ويعتمد امتلاكهما على مهارتين هما الاستماع والقراءة فدراسة اللغة بتركز ولا مبالغة في أن يقال (اللغة نوع من أنواع التعبير)، والتعبير هو نشاط أدبي واجتماعي يستطيع الانسان من خلاله ينقل الافكار والأحاسيس الحاجات إلى الآخرين بلغة سليمة وواضحة وأسلوب جميل وهو الهدف من تعليم اللغة . (الحلاق، ٢٠٠٧ : ٥٨)

وأن التعبير من اكثر الفروع العربية اللغوية أهمية وهو القالب الذي يضع فيه المرء افكاره ويعبر فيه عن المشاعر والأحاسيس والحوائج في الحياة وبه يستطيع الفرد من الوصول بسهولة ويسر إلى فهم المقروء والمسموع، وبما أن التعبير هو وسيلة من وسائل الشعوب للمطالبة بحقوقها

وحريتها والمتطلبات فأصبح له اهتمام كبير في المجتمع القديم والحديث . (عفيفي، ٢٠٠٨ : ٨٧)

وتعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال، إذ يتم بها معرفة أفكار الآخرين، والتعبير بما عند الإنسان من مفاهيم ومشاعر . لذا فقد احتلت الأهمية الكبرى في الحياة، فبقدر ما يتمتع الإنسان من التعبير بوضوح وصدق وبغفوية عن مشاعره، وعواطفه، وآرائه، وأفكاره يستطيع أن يؤثر في نفوس الآخرين، ويدفعهم إلى تأييده في رأيه . كما أن التعبير أداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد، وبخاصة وأن العالم أصبح قرية صغيرة نتيجة للتقنية المعرفية والتكنولوجي، بالإضافة إلى أن التربية في السنوات الأخيرة أخذت مرة أخرى في الاهتمام والتركيز على تعليم وتعلم المهارات الأساسية . لهذا أصبح تعليم الكتابة وتعلمها عنصراً أساسياً في العملية التربوية، كما أن الكتابة حاجة أساسية كحاجة الكائن الحي للتنفس والنمو، وهي مهمة في التواصل الإنساني والحضاري بين الأفراد والأمم والشعوب، إذ بدون هذا النشاط اللغوي لا تستطيع الجماعات أن تحافظ على ثقافتها وتراثها . (أبو مشرف، ٢٠١٦ : ١٤)

وللتعبير الكتابي أهمية كبيرة لأنه كل ما يدون في دفاتر الطلبة، ويعد وسيلة اتصال الفرد مع غيره ممن تفصل بينهم مسافات زمانية ومكانية والحاجة لهذا النوع من التعبير ضرورية في المهن كلها، و الا تقتصر على الاتصال وإنما يعبر عن مشاعر والاحاسيس ونقل المعلومات بكلمات مكتوبة كتابه صحيحة مراعيًا فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة وحسن تركيب وتنظيم وترابط الافكار فكل فروع اللغة العربية وفنونها تصب فيه وحين نعلم الطالب الاستماع جيد، و نقصد قوة القدرة للتعبير، ونعلمهم متى يتحدثون وينطلقون باحاديثهم، نقصد بذلك تقوية قدرتهم على التعبير، وعندما نعلمهم القراءة فإننا نقصد بذلك إمدادهم بالأفكار الجميلة والاساليب والتر اكيب الخالصة؛ ليجملوا بذلك كلامهم وكتاباتهم وعندما نعلمهم الاملاء والخط نعينهم على أن تصبح كتاباتهم سليمة من الاخطاء والتراكيب وواضحة وكتابته خالية من الاخطاء الاعرابية، وجيدة في التراكيب والبناء . (الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣ : ٣٠٤)

ويعد التعبير غاية اللغة العربية، إذ يتطلب من المتكلم إذا تكلم والكاتب إذا كتب أن يكتب كتابة سليمة مراعيًا فيها فوائد فروع اللغة العربية فضلاً عن ما يتسم به من قوة التأثير في نفس القارئ والسامع، واكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل، فهو الهدف النهائي الشامل للتعليم ولتوصيل محتوى المادة إلى الطلبة بصورة جيدة لا بد من اتباع طرائق تدريس مناسبة يتم من خلالها تنظيم خطوات عملية التعليم وصولاً الى تحقيق أهداف الدرس باستعمال الطريقة الملا ئمة في إيصال المعلومات والمعارف إلى الطلبة بشكل جيد، فطريقة التدريس الناجحة هي التي تبرز في عرض المعرفة بطريقة الممارسة والتدريس ومشاركة الطلبة في الموقف التعليمي ويتزامن تطور طرائق وأساليب التدريس وتعددتها مع تطور المجتمعات والتقدم العلمي

والاجتماعي في العلم والتعلم، والتقدم الحاصل في العلوم الاجتماعية، فضلاً عن التطورات التي شهدتها العلوم المختلفة وما تطلب ذلك من طارئ خاصة لنقل المعلومات والخبرات والمهارات المرتبطة بها إلى الطلبة . فاستراتيجية جدار الاسئلة تساعد المعلم على معرفة مدى تحقق اهداف أو مخرجات تعلم الدروس السابقة . (ابراهيم ومحمود، ٢٠١٤ : ٢٤١)

هدف البحث وفرضيته :

يهدف هذا البحث إلى معرفة :

أثر جدار الاسئلة في الاداء تعبيرى لطالبات الرابع الادبي
و للثبث من صحة الفرضية :

_ لا توجد فروق دلالة إحصائية متوسط درجات مجموعة تجريبية اللاتي يدرسن التعبير وفق استراتيجية جدار الاسئلة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعه الضابطه اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق طريقة الاعتيادية .

حدود بحث :

تحدد البحث ب

- ١ _ طالبات صف الرابع الادبي في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥) .
- ٢ _ مدرسة اعدادية الشعب للبنات / مديرية التربية والتعليم بمحافظة بغداد / الرصافة الاولى .
- ٣ _ الكورس الثاني (الفصل الدراسي الثاني) للعام (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥) .
- ٣ _ عدد من موضوعات التعبير .

تحديد مصطلحات :

اولاً : الأثر :

لغه : بقيه الشيء، وجمعها آثار وأثور، ويقال أثر كذا وكذا أي أتبعه، وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً . (أبن منظور، ٢٠١١ : ٥٢)

إصطلاحاً :

هو قدرة على تحقق نتائج مثبتة ومراد تحقيقها أو انطباعات ناتجة عن عقل المفحوص وحسب تصميم أو طريقة متبعة أوعامل يؤثر في تحقيق النتائج . (زاير، وسماء، ٢٠١٦ : ٢٤٩)

إجراء :

ما تتركه استراتيجية جدار الاسئلة في ذهن طالبات الرابع الادبي (عينة بحث) من ألفاظ وعبارات وجمل تساعد على قدرتهم على التعبير و تكوين الملكة اللسانية لديهم وتقادي الوقوع في الخطأ .

ثانياً : الاستراتيجية: أن الاستراتيجية هي "جملة من التدابير والممارسات . التي يؤديها المعلم ضمن الصف لاستنتاج مخرجات، في ظل الأهداف المحققة، وتشمل جملة من الطرق

والمهارات والوسائل، وأساليب التقويم التي تمكنه من تحقيق أهدافها". (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٣٤)

وكذلك هي مجموعة من الطرق والوسائل التي تستعمل من المعلم ليستطيع عبرها الطلاب تحقيق منفعة من الخبرات التعليمية المخططة والوصول إلى الأهداف التعليمية المطلوبة. (شبر وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٤)

وكذلك هي الطرق والأنشطة والأساليب التي يحددها المعلم أو يلتزم في تطبيقها الواحدة تلو الأخرى ضمن الاستطاعة المادية المتوفرة وبطريقة تدريجية دافعا تلاميذه على إنجاز الأهداف المطلوبة. (أبو شعيرة وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٣٣)

اجرائيا : خطة منظمة تشمل جملة من التدابير واساليب التدريس، تخطط لها المدرسة بشكل متدرج وذلك لتحقيق اهداف محتوى الدرس.

استراتيجية جدار الاسئلة : تقوم الاستراتيجية على قيام الطلبة بكتابة أسئلة يحتاجون الى اجابة عنها مرتبطة بالدروس السابقة أو الدرس في لوحة اعلانات موجودة في مكان ما داخل الغرفة الصفية . (امبو سعيد وآخرون، ٢٠١٩)

ثالثا: الاداء التعبيري

الانجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث للتعبير بأسلوب سليم وواضح عن الافكار والاحاسيس في موضوع التعبير المختار ويقاس الانجاز على وفق محكات تصحيح معتمدة ويعبر عنه بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبارات متسلسلة مستعملة في البحث . (زابر، ١٩٩٧ : ٤٢)

الانجاز اللغوي للتلامذة عند التعبير الكتابي عن الموضوعات المختارة للافصاح عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم بلغة سليمة ويقاس هذا الانجاز بحسب محكات التصحيح التي أعدت لهذا الغرض ويعبر بالدرجات التي حصل عليها التلامذة في الاختبارات متسلسلة . (العزاوي، ٢٠٠١ : ٢٠)

انجاز لغوي كتابي للتعبير عن موضوع مختار في الدرس للافصاح عن أفكار ومشاعر بنحو سليم وجميل والانجاز هذا يقاس وفق معيار معد لأغراض البحوث . (هاشمي، ٢٠٠٥)

تعريف الاجرائي للباحثة

هو انجاز لغوي كتابي لطالبات الرابع الادبي للتعبير عن موضوعات بأفكار سليمة ويقاس على وفق محكات أعدتها الباحثة لأغراض هذا البحث .

رابعا :الصف الرابع الادبي

هو صف من مرحلة الدراسة الاعدادية الثالث، ومرحلة دراسية التي تلي مرحلة الابتدائية والمتوسطة ، وتكون مدة الدراسة ثلاث سنوات .

مفهوم التعلم الفعال

في ظل التطور المعرفي ظهرت استراتيجيات واساليب تدريس حديثة التي تعد المتعلم هو محور واساس العملية التعليمية ورفعت دور المتعلم عندما يكون دوره سلبي وتتم تلك من خلال ظهور بيئات تعليمية جديدة تعمل على المساعدة في رفع مستوى مشاركة المتعلم وقادر على معرفة هدفه وتقييمه لاتمام مهمات التعلم التي ينفذها واحدة تلو الاخرى مستخدم استراتيجيات التدريس الفعالة (رمضان، ٢٠١٦:٤٥)

فكرة التعلم الفعال تقوم على وضع متعلمين في أماكن تشجع على الاستماع والحديث والقراءة والكتابة والتفكير عكس ما يتم في الدرس التقليدي فإنه لا يتعدى الاستماع لما يقوله المدرس. و يساعد التعلم الفعال على إيجاد بيئه تعليميه من طريق مشاركة الطلبة، والارتفاع في مستوى مشاركتهم وعدم الاعتماد على الاستماع، وسهولة بناء معرفي نشط لهم الذي يقوي قدرة الذاكرة لديهم، والمشاركة بالانشطة المتنوعة، كالمناقشه وكتابة، وقراءة و التشجيع على المفاعلة الايجابية مع الاشتراك في المجموعات أو بشكل منفرد، وعرض اسئلة مختلفة، وحصول على الاجوبة، ويؤدي هذا إلى اكتساب قدرة قوية على اتخاذ قرارات والحفاظ على حقائق ومعلومات ومفاهيم في الذاكرة طويلة المدى ويؤدي هذا إلى انعكاس الايجابي في التحصيل العلمي لديهم . (سعاد و مجدي، ٢٠٠٦: ٢٦-٢٠)

خصائص التعلم الفعال

- ١_ السماح للمتعلم بالتعلم بشكل فعال فهم يحددون اهدافهم . .
- ٢_ لدى كل متعلم القدر من المسؤولية نحو عملهم فهم متعاونين ويبحثون عن كل الفرص التي تعمل على تحقيق تعلمهم .
- ٣_ اتباع طرائق تدريس حديثة تساعد المتعلم على معالجة المعلومات وتخزينها وسهولة استرجاعها
- ٤_ تركيز على مسؤولية المتعلم للحصول على التعلم.
- ٥_ الالمام باستراتيجيات التعلم وطرائق واضحة
- ٦_ الالمام بالانشطة وواجبات تؤدي إلى نواتج تعليمية ذات قيمه.
- ٧_ التعلم يعتمد على محتوى تعليمي مرتبط بالمشكلات الحقيقية للعالم
- ٨_ الاهتمام بتعلم تعاوني.
- ٩_ الاهتمام بالتغذية الراجعة للخبرات التعليمية. .
- ١٠_ يعد المدرس مسير وموجه ودليل للمعلومات والمعارف و ليس مصدرا (سعاد، ٢٠٠٤ :

مبادئ التعلم الفعال

- ١_ ان يكون التعلم واقعي
- ٢_ يقوم على تقديم تغذية راجعة فورية لذاته اثناء التعلم الفعال
- ٣_ العمل على زيادة وعي وادراك المتعلم لما يتعلم بالتعلم الفعال
- ٤_ استعمال استراتيجيات تعليمية حديثة متمركزة حول المتعلمين تتناسب مع قدرات وأنماط التعلم.

- ٥_ إيجاد جو يسوده طمأنينة ومثابة ومرح أثناء عملية التعلم. .
- ٦_ مساعدة متعلمين على تقييم الذات والاكتشاف في جوانب الضعف والقوة .
- ٧_ تمكين المتعلم من تقويم نفسه .
- ٨_ تنوع في تحديد أماكن الجلوس المتعلمين

دور المعلم في التعلم الفعال

- ١_ دور المعلم هو مرشد وموجه
- ٢_ المعلم هو من ينظم التعلم ويسمع جميع الآراء ويتقبل كل أفكار من جميع المتعلمين ويهيئ بيئة صفية
- ٣_ المعلم يصمم الأنشطة التي تهيئ المتعلم للبحث عن المعرفة
- ٤_ التشجيع للمتعلم على الاسئلة وحصول الاجابة .
- ٥_ النقد البناء للمتعلم
- ٦_ إبداء رأي المتعلم في الموضوع .
- ٧_ إعطاء المتعلم الواجب البيتي ذات علاقة بموضوع الدرس وإعطاء رأيه في الموضوع الدراسي .
- ٨_ إعطاء كل متعلم فرصة الإبداع .
- ٩_ نهضة بيئة تتمتع بالود والامن.
- ١٠_ توقع عقبات وصعوبات يمكن أن يواجهها المتعلمين و تقديم الحلول المناسبة

دور المتعلم في التعلم الفعال

- ١_ يكون دوره متعاون مع زملائه
- ٢_ باحثا ومشاركاً وكاتباً ويطرح الاسئلة ويناقشها
- ٣_ يتعرف على مواقع الضعف والقوة
- ٤_ يكون دور المتعلم فعال ونشط وهو من يحدد افضل الاستراتيجيات للوصول الى تحقيق اهدافه
- ٥_ لديه من الثقة التي تؤهله لاختيار طرق التعلم

- ٦_ الرغبة الحقيقية للطالب للمشاركة في الخبرة التعليمية
 - ٧_ قدرة الطالب للتمكن من الحوار والمناقشة في بيئة التعلم
 - ٨_ بحث الطالب للمعلومات بنفسه من المصادر المتنوعة
 - ٩_ يوظف الطالب المعارف والمهارات المكتسبة في المواقف التعليمية والحياتية الجديدة .
 - ١٠_ الطالب يثق بنفسه وقدرته أثناء التعلم والمزاولة للنشاط الذي يقوم به
- (الحارثي، ٢٠٠٦: ٧٨)

استراتيجية جدار الاسئلة

تقوم استراتيجية جدار الاسئلة على قيام الطلبة بكتابة أسئلة يحتاجون الى اجابة عنها مرتبطة بالدروس السابقة أو الدرس في لوحة اعلانات موجودة في مكان ما داخل الغرفة الصفية وتساعد استراتيجية جدار الاسئلة المعلم على معرفة مدى تحقق أهداف أو مخرجات تعلم الدروس السابقة ويكون وقت تنفيذ الاستراتيجية أما في بداية الحصة كمراجعة للدروس السابقة أو في نهاية الحصة كتحقيق ختامي للدرس الحالي .

خطوات تنفيذ الاستراتيجية

- ١_ يحدد المعلم الدروس أو الدرس الذي ستطبق عليه الاستراتيجية .
- ٢_ يطلب المعلم من كل طالب كتابة ثلاثة أسئلة يرغب في الحصول على اجابات عنها من الدروس السابقة أو في الدرس الحالي ان اراد المعلم ذلك لكن بعد نهاية دراسة موضوع الدرس
- ٣_ يقوم الطلبة بوضع تلك الاسئلة في لوحة الاعلان المحددة من قبل المعلم .
- ٤_ يقوم المعلم في الحصة التالية بالتعليق والاجابة عن تلك الاسئلة . (ابو سعيد، ٢٠١٩ : ٦٧)

دراسات سابقة

دراسة (الساعدي، وفاروق، ٢٠١٣) : تدريس التعبير وفق استراتيجية جدار الكلمات وللتحقق طبق التجربة على مجتمع من الثاني متوسط / متوسطه فلسطين للبنين واختير العينة اختيار عشوائي قاعة (ج) تمثل التجريبية بلغ مجموع طلابها (٤٠) درسهم بجدار الكلمات و (ب) المجموعة الضابطة التي بلغ عدد الطلاب فيها (٣٨) درسوا بالتقليدية واستبعاد الطلاب العام السابق و عددهم (٧) أصبح العدد النهائي للعينة (٧٨) طالبا وبعد التحليل للاجابات و المعالجة احصائيا ظهر وجود فروق احصائية عند دلالة (٠.٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية جدار الكلمات و درجات المجموعة الضابطة درسوا المادة نفسها بطريقة التقليد ولجانبا المجموعة الاولى .

دراسة (الركابي، ٢٠١٨) : اثر استراتيجية معلوماتي المتسلسله في الاداء تعبيرى عند تلاميذ صف خامس ابتدائي

ولتحقيق الهدف صاغ الباحث فرضية صفرية و اختار الباحث عينة عددها (٥٣) تلميذ من الخامس الابتدائي / ابتدائية شعراء العراق تابعة لمديرية قسم تربيته قلعة سكر محافظة ذي قار في حي الوحده وتم التوزيع العشوائي لمجموعتي البحث (٢٨) في المجموعة التجريبية و (٢٥) في المجموعة الثانية و وضع الباحث (٧٧) هدفا سلوكي وعرضها على خبراء ومحكمين اصبحت الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٧٠) هدفا واعد خططا تدريسية في موضوعات التعبير في ضوء محتوى مادة والاهداف سلوكية وعلى وفق استراتيجية المعلومات المتسلسلة وخطواتها للمجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وعرض انموذجين من الخطط على الخبراء وبعد جمع اراءهم اجريت تعديلات ضرورية عليها واستعمل اداة لمعرفة مستوى التلاميذ للاداء التعبير وهو الاختبار النهائي وهو اختيار عشوائي واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية وهي اختبار التائي، مربع الكاي، المعامل الارتباط لبيرسون، وتوصل أن تلاميذ التجريبية تفوقوا على المجموعة الضابطة .

دراسة (دواي ٢٠٢٠) : اثر الاستراتيجية الابعاد السداسيه في الاداء التعبيري عند طلاب صف الاول متوسط .

الباحث اعتمد تصميم تجريبي جزئي، وهو تصميم الضابطة ذات اختبار بعدي فقط. وقد اختار الباحث مجتمع وعينة البحث من طلاب الاول في متوسطة الفداء للبنين التابعة الى المديرية التربيه/ رصافة الثالثة في بغداد، اذ بلغت العينة البحثية (٨١) طالبا، بواقع (٤١) طالبا في مجموعة التجريب الذين يدرسون باستراتيجية الابعاد السداسية، و(٤٠) طالبا في مجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة المتبعة للموضوعات، و كافأ بين الطلاب في المتغيرات وهي:(العمر الزمني،وتحصيل الوالدين، واختبار الاداء) .

دراسة (انجبال، ٢٠٢٠) فعالية طريقة صامته بوسيلة جدار الكلمة في لغة عربية لمهارة كلام تلاميذ اصف ثامن في مدرسة متوسطة مفتاح العلوم الاسلامية بالالوان اذ يهدف البحث الى معرفة فعالية الطريقة الصامته باستخدام وسيله جدار كلمة في تعليم العربية لترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الثامن في المدرسة المتوسطة مفتاح علوم اسلامية بالالوان. سؤال هذا البحث هل الطريقة الصامته لوسيلة الجدار في تعليم اللغة العربية فعالة لتقوية مهارة الكلام عند الصف الثامن في مدرسة متوسطة مفتاح العلوم الاسلامية بالالوان. وعينة البحث الصف الثامن، وموضوع البحث مهارة الكلام. ومجتمع البحث تلاميذ الصف الثامن جميعا حيث أن عددهم (إثنان وثلاثون) تلميذا، وبسبب قلة مجتمع البحث وضعت الباحثة عينة البحث مجتمع البحث كعينة البحث، أسلوب تعين العينة عينة مجموعة أي جعلت باحثة الصف الثامن "أ" صف تجريبي وصف الثامن "ب" كالصف ضبطي. وإن من أساليب الجمع للبيانات ملاحظة واختبار.

اجراءات البحث

اولا : منهج البحث : استعملت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق مرمى بحثها .
 ثانيا : التصميم التجريبي : استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لانه ملائم لظروف بحثها الحالي وتصميم المجموعة الضابطة مع اختبارات بعديه كما في الشكل (١)

مجموعة	متغير مستقل	متغير تابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية جدار الاسئلة	الاداء التعبيري	الاختبارات البعدية
الضابطة			

شكل رقم (١)

ثالثا : مجتمع البحث :

طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة الشعب / تربية بغداد / الرصافة الاولى .

رابعا : عينة البحث :

طالبات الصف الرابع الادبي في اعدادية الشعب للبنات، وباسلوب الاختيار العشوائي اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طالباتها باستراتيجية جدار الاسئلة و الشعبة الاخرى (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية أذ بلغ عدد طالبات المجموعتين (٨٧) طالبا أذ ضمت شعبة (أ) التي مثلت المجموعة التجريبية (٤٥) طالبة وشعبة (ب) التي مثلت المجموعة الضابطة (٤٢) طالبة وتم استبعاد (١٣) طالبة احصائيا بسبب الرسوب فبلغ عدد الطالبات (٧٤) طالبة، علما ان الطالبات الراسبات تم استبعادهن من النتائج النهائية فقط وليس من التدريس وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين (الراسبين)	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٤٥	٩	٣٦
الضابطة	٤٢	٤	٣٨
المجموع	٨٧	١٣	٧٤

خامسا : مستلزمات البحث

قامت الباحثة بتحديد عدد من الموضوعات الخاصة بمادة التعبير المراد تدريسها لطالبات الصف الرابع الادبي، ومن ثم قامت باعداد خططاً تدريسية واهدافاً سلوكية لعينة البحث وعرضت على الخبراء والمتخصصين في مادة اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء ملاحظاتهم حدثت بعض التعديلات .

سادسا : اداة البحث استخدمت الباحثة اداة لقياس مستوى طالبات عينة البحث في الاداء التعبيري وهي سلسلة من الاختبارات البعدية بعد كل موضوع .

سابعا : محكات التصحيح

اعتمدت الباحثة محكات تصحيح جاهزة لتصحيح الكتابات للطالبات عينة بحث التجريبية وضابطة ومحكات التي اعتمدت الباحثة عليها في بحثها محكات تصحيح الربيعي بناها عام ١٩٩٧م والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

اسم المجال	فقرات التصحيح	الدرجة
اللغة	١_ صحة الاملاء	١٠
	٢_ صحة الكتابة في النحو والصرف	١٠
	٣_ وضوح الخط وجماله	١٠
مجال الاسلوب	١_ عدم التكرار والاطالة	٥
	٢_ خلو التعبير من الالفاظ العامية	٥
	٣_ كتابة مقدمة تجذب الانتباه	٤
	٤_ كتابة خاتمة تخلص الموضوع	٤
	٥_ حسن العرض	٤
	٦_ الاستشهاد	٥
	٧_ مناسبة اللفظ للمعنى	٥
مجال الافكار	١_ تنوع الافكار الرئيسية	٧
	٢_ وضوح الفكرة	٧
	٣_ دقة الحقائق والمعلومات	٧
	٤_ عرض الافكار بطريقة متسلسلة	٧
التنظيم	١_ نظافة	٢
	٢_ علامات ترقيم	٥
	٣_ التزام الفقرات	٣
مجموع	١٧ معيار للتصحيح	١٠٠

ثامنا: ثبات التصحيح

لاستخراج ثبات التصحيح صحت الباحثة كتابات (٣٦) طالبة من عينة البحث نفسها واتبعت الباحثة نوعين من الاتفاق، الاتفاق عبر الزمن والاتفاق مع مصحح آخر وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٨١.٠) للنوع الاول، وكان النوع الثاني (٧٩.٠) ويعد معامل الثبات جيدا في التصحيحين .

تاسعا : الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة في اجراءات بحثها الوسائل الاحصائية الآتية :

١_ الاختبار التائي t_{test} لعينتين مستقلتين : استعملت الباحثة اختبار t_{test} لعينتين مستقلتين في تكافؤ المجموعتين وكذلك استعمل في الاختبارات البعدية التسلسلية :

1399

وتأكدت باحثة من صحة فرضية الصفرية باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات المتسلسلة البعدية وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٦	٦٠٧،٧٨	٧١١،٣	٧١١،١٣	٧٢	المحسوبة	دالة
الضابطة	٣٨	٨٥٢،٧١	٨٤٠،٤	٤٢٥،٢٣		الجدولية	احصائية
						١٠٠،٦	٠٠٠،٢

وقد فسرت الباحثة النتيجة بتفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التعبير باستراتيجية جدار الاسئلة حيث ان هذه الاستراتيجية ساعدت الطالبات على طرح افكارهن بصور متعددة واشكال مختلفة ومعان متنوعة وكذلك اعطاء الحرية لهن في المناقشة وطرح الافكار والتوصل الى افكار جديدة تؤدي الى تحسين الاداء التعبيري .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

- ١ _ فاعلية استراتيجية جدار الاسئلة في رفع مستوى الاداء التعبيري عند طالبات المجموعة التجريبية بنحو واضح .
 - ٢ _ ان موضوعات التعبير التي درستها الباحثة من الموضوعات التي تصلح في تدريسها استراتيجية جدار الاسئلة .
- التوصيات :

- ١ _ ضرورة المام مدرسات اللغة العربية ومدرسيها باستراتيجية جدار الاسئلة عند التدريس لمادة التعبير لطالبات المراحل الاعدادية .
- ٢ _ الاهتمام من قبل المدرسين والمدرسات بمادة التعبير وعدم استغلال حصصها لتدريس الفروع الاخرى الخاصة باللغة العربية .
- ٣ _ الاهتمام من قبل مشرفي الاختصاص باستراتيجيات التدريس ومنها استراتيجية جدار الاسئلة لتدريب مدرسين ومدرسات اللغة العربية عليها .
- ٤ _ ضرورة ضم استراتيجية جدار الاسئلة ضمن الاستراتيجيات المعطاة في دورات الاعداد والتدريب لمدرسين ومدرسات اللغة العربية للمراحل المتوسطة و الاعدادية .

المصادر

- ١ . ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الأول، ٢٠١١، دار صادر، بيروت _ لبنان .

٢. أبو مشرف، الهام، (٢٠١٦): *برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات تدريس الكتابة لمعلمي اللغة العربية*، الناشر دار خالد اللحاني، المملكة العربية السعودية _ مكة المكرمة .
٣. إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ٢٠١٣، دار المناهج، عمان .
٤. الحلاق، علي سامي علي، ٢٠٠٧، اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع _ عمان
٥. حميد، سلمى مجيد، ومحمد عدنان محمد، مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، ط١، ٢٠١٩، دار أمجد، عمان
٦. الحميدي، حسين اسماعيل نواف، أثر استراتيجية التاريخ المغاير في التحصيل وتنمية التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، ٢٠٢٢، العراق
٧. الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ٢٠٠٥، عالم الكتب الحديثة، الأردن .
٨. زاير، سعد علي، وعهود سامي هاشم، وعلاء عبد الخالق المندلاوي، الاتصال والتواصل التعليمي، ٢٠٢٠، دار الرضوان، عمان .
٩. زاير، سعد علي، ومحمد عبد الوهاب عبد الجبار، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية، ٢٠١٥، العراق _ بغداد .
١٠. العتبي، خليفة محمد علي خليفة، فاعلية استراتيجية في تحصيل مادة العلوم والتفكير الابداعي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، ٢٠٢٢، العراق
١١. العتوم، عدنان يوسف، وعبد الناصر ذياب الجراح، وموفق بشارة، ٢٠١٤، دار المسيرة، عمان _ الأردن .
١٢. العزاوي، حسن علي فرحان، ٢٠٠١، اثر طريقة ابن خلدون في التحصيل القرائي والاداء التعبيري لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد
١٣. العفون، نادية حسين يونس، (٢٠١٢): *الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير*، دار صفاء، الاردن _ عمان .
١٤. عفيفي، محمد، التعبير والانشطة التربوية لجميع مدرسي وموجهي اللغة العربية، الجيزة، هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨
١٥. العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل، أصول التربية، ط٢، ٢٠١٤، دار الكتاب الجامعي، صنعاء .

١٦. القواسمة، أحمد حسن، ومحمد أحمد أبو غزالة، تنمية مهارات التعليم والتفكير والبحث، ٢٠١٣، دار صفاء، عمان .
١٧. مذكور، احمد علي، طرق تدريس اللغة العربية، ٢٠١٠، دار المسيرة، عمان .
١٨. مصطفى، تارة اقدام، أثر استراتيجية الابعاد السداسية في تنمية التفكير التقاربي والتباعدى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، ٢٠٢١، العراق
١٩. نوفل، محمد بكر، و فريال محمد ابو عواد، التفكير والبحث العلمي، ط١، ٢٠١٠، دار المسيرة، عمان ٣_ أبو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط١، ٢٠٠٧، دار المسيرة، عمان
٢٠. الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٥)، التعبير فلسفة _ واقعه _ تدريسه _ أساليب تصحيحه، عمان _ الاردن
٢١. الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، (٢٠٠٤): *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق*، دار الشروق، الأردن _ عمان . ١٤_ طاهر، علوي عبدالله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ٢٠١٠، دار المسيرة، عمان .